

الوزيرة كلينتون تعلن قيام شراكة عالمية من أجل تقدم "البداية الجديدة" التي انطلقت من القاهرة

ألقت الوزيرة كلينتون في 3 تشرين الثاني/نوفمبر خطابا هاما في مراكش بالمغرب في منتدى المستقبل، وهو عبارة عن مبادرة من الشرق الأوسط الكبير ومنطقة شمال أفريقيا ومجموعة الدول الثماني الكبرى والمجتمع المدني والجماعات الخاصة. وأكدت كلينتون مجددا التزام الولايات المتحدة بتوسيع تواصلها مع المجتمعات المسلمة حول العالم وحددت الخطوات الملموسة التي تتخذها الولايات المتحدة لمتابعة العمل بالنسبة لمبادرة "البداية الجديدة" التي أطلقها الرئيس أوباما من القاهرة. وركزت الوزيرة كلينتون في كلمتها على الشراكات التي تعزز المجتمع المدني والأعمال التجارية والتنمية الاقتصادية والفرص التعليمية والتعاون العلمي والتكنولوجي وتمكين المرأة من حقوقها والتعاون بين الأديان.

من الأمثلة التي تشملها هذه المبادرات ما يلي:

الإقبال على العمل التجاري وخلق فرص العمل

ستكون الولايات المتحدة شريكا في تقدم الاتجاه إلى الأعمال التجارية وخلق الوظائف والأعمال والفرص الاقتصادية في المجتمعات الإسلامية من خلال توفير الأدوات والاستثمار في البرامج الطليعية المحلية التي تنطوي على مصالح وإمكانيات. وستؤكد تلك الشراكات على الملكية المحلية والنتائج الدائمة. وتمثل هذه المشاريع ما يلي:

- عقد مؤتمر قمة للأعمال التجارية في واشنطن العاصمة في أوائل العام 2010 يجمع بين أصحاب الابتكارات وقادة المجتمعات الإسلامية حول العالم وقادة الأعمال التجارية الأميركيين وذلك من أجل دفع عجلة تقدم الأعمال التجارية وخلق الفرص الاقتصادية.
- دعم إطلاق شبكة عالمية فعلية من الأعمال التجارية لتحقيق تواصل رجال الأعمال ببعضهم البعض، علاوة على مجموعة كبيرة من أصحاب المصالح بمن فيهم المستثمرون وشبكات الرعاية وخدمات المساندة التجارية والمعاهد التعليمية والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات، وذلك قبل انعقاد منتدى المستقبل للعام القادم.
- تبني الشراكات المتعددة الأطراف وجهود كجهود الاستثمار في المؤسسة الدولية لتمويل الشراكات التجارية الخاصة وفي برنامج المنظمة الاقتصادية للتعاون والتنمية الذي يدعم تطور رأس المال البشري.
- تدشين "عمل الشباب" وهو مشروع من خمس سنوات للوكالة الأميركية للتنمية الدولية كلفته 30 مليون دولار لتلبية احتياجات الشباب المعرضين للأخطار ومجتمعاتهم في الأردن، وذلك بالتعاون مع الحكومة الأردنية والقطاع الخاص والشركاء من المنظمات غير الحكومية.
- إطلاق مبادرة شاملة قيمتها 76 مليون دولار تضم قطاعات متعددة في اليمن من أجل زيادة الفرص الاقتصادية وتحسين تقديم الخدمات الاجتماعية وتعزيز الحكم المحلي والمشاركة المدنية.

العلوم والتكنولوجيا

ستكون الولايات المتحدة شريكا في وضع الأساس لاقتصاديات المعرفة التي من شأنها أن تحفز الابتكار وتساعد المجتمعات في معالجة التحديات الاقتصادية والبيئية الكبرى التي تواجهها. وتشتمل المبادرات على ما يلي:

- تأسيس برنامج المبعوث العلمي الأميركي الذي سينتدب بموجبه ثلاثة من أبرز العلماء الأميركيين هم الدكتور أحمد زويل والدكتور بروس ألبرت والدكتور الياس زرهوني للسفر إلى بلدان شمال أفريقيا والشرق الأوسط وجنوب وجنوب شرق آسيا للتواصل مع نظرائهم وتعميق الشراكات وتمييزها في كل المجالات العلمية والتكنولوجية وتبني تعاون ذي مغزى للعمل على معالجة التحديات والفرص المشتركة المتحققة.
- بداية الصندوق العالمي للتكنولوجيا والابتكار الذي ستعمل من خلاله مؤسسة الاستثمار الخاص في الخارج على تحفيز وتسهيل استثمارات القطاع الخاص في برامج في آسيا والشرق الأوسط وأفريقيا في مجالات التكنولوجيا والتعليم والاتصالات ووسائل الإعلام والخدمات التجارية وتكنولوجيا المال والتكنولوجيات الخضراء (صديقة البيئة).

التعليم والتبادل

الولايات المتحدة ملتزمة بالتعليم الذي يؤهل الشبان في العالم لاغتنام الفرص في القرن الحادي والعشرين. وتشتمل المبادرة على ما يلي:

- التبرع بمبلغ 45 مليون دولار للجنة التعليم العالي التابعة للحكومة الباكستانية لتوسيع الشراكات والتبادل ودعم تحديث ورفع مستوى البنية التحتية وتدريب المعلمين وزيادة الوصول والحصول على التعليم وخاصة بالنسبة للشباب والنساء وللذين يعيشون في المناطق المعرضة للخطر.
- رعاية برامج منح الكليات الأهلية والتقنية في الشرق الأوسط الكبير وشمال أفريقيا وذلك من أجل إقامة شراكات بين الكليات الأهلية الأميركية والكليات الأهلية والتقنية في الشرق الأوسط الكبير ومنطقة شمال أفريقيا.
- تخصيص 7.25 مليون دولار لزمالات التعليم العالي الدراسية لطلبة المدارس الثانوية المحرومين في الشرق الأوسط الكبير وشمال أفريقيا لتمكينهم من الدراسة في جامعات أميركية معترف بها.
- استثمار 12.5 مليون دولار في مشروع الوكالة الأميركية للتنمية الدولية الجديد لتعليم الشباب في المغرب وتوفير خدمات تعليمية نوعية للشبان الذين تركوا الدراسة ووضع سياسات وإيجاد شبكات مؤسسية تساعد على توفير التعليم.

مبادرة المجتمع المدني 2.0

الولايات المتحدة بصدد إطلاق مبادرة المجتمع المدني 2.0 وهي مبادرة تهدف إلى تمكين المنظمات الشعبية الأساسية للمجتمع المدني حول العالم وذلك من أجل مساعدتها في استخدام التكنولوجيا الرقمية. وتتضمن ما يلي:

- تكليف فريق من خبراء التكنولوجيا المتمرسين للعمل مع منظمات المجتمع المدني وتوفير التدريب والدعم لبناء الإمكانيات والقدرات التكنولوجية الرقمية.
- تقديم تمويل مقداره 5 ملايين دولار لتمكين الاتصال التكنولوجي لبرامج طليعية تهدف إلى تعزيز وسائل الإعلام وإمكانيات المشابكة بين منظمات المجتمع المدني والتعليم على شبكة الإنترنت أيضا في الشرق الأوسط الكبير وشمال أفريقيا.

تمكين النساء من حقوقهن

تمكين النساء والفتيات من حقوقهن وزيادة الفرص أمامهن للمشاركة الكاملة في جميع جوانب الحياة في مجتمعاتهن أمور من أولويات الولايات المتحدة الأساسية. وتشتمل هذه الجهود على ما يلي:

- توفير التمويل المبدئي لإنشاء المعهد النسائي الإقليمي في الشرق الأوسط الكبير وشمال أفريقيا الذي سيقوم بتقديم منح ويجري أبحاثاً، وتشجيع المنح الدراسية المتعلقة بقضايا الجنس النسائي والتشجيع على المشاركة الفعالة بين الجماعات المختلفة.
- تخصيص 2 مليون دولار لتمويل البرامج المبتكرة لتمكين المرأة من حقوقها والتي من شأنها أن تعزز المساواة للمرأة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

التفاعل بين الأديان

تتمتع الولايات المتحدة بتاريخ طويل من الانفتاح بالنسبة لكل الأديان بما فيها الإسلام، وهي تسعى من أجل تعميق التفاهم المتبادل وخلق شراكات جديدة مع المجتمعات الإسلامية حول العالم. وستقيم الولايات المتحدة شراكات مع البلدان التي تضم أكثرية مسلمة في مختلف المناطق وتعد مؤتمرات نصف سنوية لفرق العمل من مختلف الأديان والتي ستجمع بين قادة من الأوساط الدينية والحكومية والمجتمعات المدنية والقطاعات الخاصة ووضع خطط عملية قابلة للتنفيذ ومعالجة التحديات المشتركة التي تؤثر على كل مجتمعاتنا.

* * *

وأعلنت وزيرة الخارجية كلينتون أيضاً عن عدة مبادرات أخرى هامة في باكستان في الأسبوع الماضي شملت إقامة شراكات في مجالات الطاقة والتعليم وتطبيق القانون ومساعدة اللاجئين المهجرين في داخل البلاد.